

التبيان في تفسير القرآن

(352) ما بعد يبرين ما باب الفرداديس (1) وقال الجبائي (يرثون الفردوس) على التشبيه بالميراث المعروف من جهة الملك الذي ينتهي اليه أمره. قوله تعالى: (ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين (12) ثم جعلناه نطفة في قرار مكين (13) ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مضغة فخلقنا المضغة عظما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك ا أحسن الخالقين (14) ثم إنكم بعد ذلك لميتون (15) ثم إنكم يوم القيمة تبعثون) (16) خمس آيات بلا خلاف. قرأ ابن عامر وابوبكر عن عاصم " عظما " في الموضعين على التوحيد. الباكون على الجمع. فمن وحد، فلانه اسم جنس يقع على القليل والكثير. ومن جمع، فلقوله " أ إذا كنا عظما ورفاتا " (2) وقوله " أ إذا كنا عظما نخرة " (3) وقوله " من يحيي العظام " (4) وما أشبه ذلك. _____ (1) ديوانه 250 وصدرة: (فقلت للرجل إذ جد الرحيل بنا) ويبرين اسم بلد من بلاد بني سعد. وباب الفرداديس بدمشق. (2) سورة 17 الاسرى آية 49، 98 (3) سورة 79 النازعات آية 11 (4) سورة 36 يس آية 78 (*)